

بسم الله الرحمن الرحيم

## فضائل ليلة القدر

22 رمضان 1430 هـ

11 سبتمبر 2009 م

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى، ومراقبته في السر والعلانية والغيب والشهادة، ثم اعلموا رحمكم الله أن الله تعالى هم المتفرد بالخلق والاختيار، كما قال الله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ القصص: ٦٨ .

عباد الله وإن مما خصَّ الله عزَّ وجلَّ من الأوقات بمزيد تفضيله، ووافر تكريمه شهر رمضان المبارك، حيث فضله سبحانه وتعالى على سائر الشهور، والعشر الأواخر من لياليه حيث فضلها على سائر الليالي، وليلة القدر حيث جعلها لمزيد فضلها عنده وعظيم مكانتها لديه، خيرا من ألف شهر، وفخم أمرها وأعلى شأنها، ورفع مكانتها عندما أنزل فيها وحيه المبين وكلامه الكريم، وتنزله الحكيم هدى للمتقين وفرقا للمؤمنين، وضياء ونورا ورحمة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مَوْقِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ الدخان: ٣ - ٨، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ لقدر: ١ - ٥، فله ما أعظمها من ليلة، وما أجلها وما أكرمها وما أوفر بركتها، ليلة واحدة خير من ألف شهر، وألف شهر عباد الله تزيد على ثلاثة وثمانين عاما، فهي عمر طويل لو قضاه المسلم كله في طاعة الله عزَّ وجلَّ، فليلة القدر وهي ليلة واحدة خير منه، وهذا فضل عظيم وإنعام كريم، قال مجاهد رحمه الله: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ القدر: ٣ ليست في تلك الشهور ليلة القدر"، وهكذا قال قتادة والشافعي وغير واحد .

عباد الله وفي هذه الليلة الكريمة المباركة يكثر تنزل الملائكة لكثرة بركتها وعظم خيرها، فالملائكة يتنزلون مع تنزل البركة والخير والرحمة، كما يتنزلون عند تلاوة القرآن وفي حلق الذكر، وهي سلام حتى مطلع الفجر، يعني أنها خير كلها ليس فيها شر إلى مطلع الفجر، وفي

هذه الليلة الكريمة المباركة **{يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ}** الدخان: ٤ أي يقدر فيها ما يكون في تلك السنة بإذن الله العزيز الحكيم، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل ليلة القدر أنه قال: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".

عباد الله وليلة القدر هي قطعا في شهر رمضان المبارك لقول الله تعالى: **{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان}** البقرة: ١٨٥، وهي أرحى ما تكون فيه في العشر الأواخر منه، لقوله صلى الله عليه وسلم: **{تحرروا ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان}**، وطلبها عباد الله في أوتار الشهر أكد، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **{اطلبوها في العشر الأواخر في ثلاث يبعين أو سبع يبعين أو تسع يبعين}**. وأرجى ليلة من تلك الليالي هي ليلة سبع وعشرين، لقول كثير من الصحابة إنها ليلة سبع وعشرين، منهم ابن عباس وأبي بن كعب وغيرهما .

عباد الله والحكمة من إخفائها وعدم تعيينها في النصوص أن يجتهد المسلمون في جميع العشر بطاعة الله جلّ وعلا، بالتهجد وقراءة القرآن والإحسان، وليتبين بذلك النشاط والمجد في طلب الخيرات من الخامل الكسلان، ولأن الناس لو علموا عينها لاقتصر أكثرهم على قيامها دون سواها، ولو علموا عينها ما حصل كمال الامتحان، عباد الله إن الواجب علينا أن نحرص تمام الحرص على طلب هذه الليلة المباركة، لنفوز بثوابها ولنغتم من خيرها ولنحصل من أجورها، فإن المحروم عباد الله من حرم الثواب، ومن تمر عليه مواسم المغفرة ويبقى محملا بذنوبه، بسبب غفلته وإعراضه وعدم مبالاته، عباد الله طوبى لمن نال فيها سبق الفائزين، وسلك فيها بالقيام والعمل الصالح سبيل الصالحين، وويل لمن طرد في هذه الليلة عن الأبواب وأغلق فيها دونه الحجاب، وانصرفت عنه هذه الليلة وهو مشغول بالمعاصي والآثام، عباد الله من لم يربح في هذه الليلة الكريمة ففي أي وقت يربح، ومن لم يتب إلى الله في هذا الوقت الشريف فمتى يتوب، ومن لم يزل متقاعدا فيها عن الخيرات ففي أي وقت يعمل .

عباد الله اجتهدوا رحمكم الله في طلب تلك الليلة الشريفة المباركة، وتحروا خيرها وبركتها بالمحافظة على الصلوات المفروضة، وكثرة القيام وأداء الزكاة، وبذل الصدقات وحفظ الصيام، وكثرة الطاعات واجتناب المعاصي والسيئات، والندم والتوبة من الذنوب والخطيئات، والإكثار من ذكر الله وقراءة القرآن، ويستحب للمسلم أن يكثر فيها من الدعاء لأن الدعاء فيها مستجاب، وليتخير من الدعاء أجمعه، روى الترمذي وابن ماجة بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها قال: **{قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني}**، فإن هذا الدعاء عظيم المعنى عميق الدلالة، وهو مناسب لهذه الليلة غاية المناسبة، فهي الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم، ويقدر فيها أعمال العباد لسنة كاملة حتى ليلة القدر الأخرى، فمن أعطي في تلك الليلة العافية، وعفا عنه ربه فقد أفلح غاية الفلاح، ومن أعطي العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلح، والعافية لا يعدلها شيء، روى الترمذي في سننه عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله

الله عزّ وجل، قال: "سل الله العافية"، فمكثت أياما ثم جئت فقلت: يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله، فقال لي: "يا عباس يا عمّ رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة"، فأكثرُوا عباد الله من سؤال الله العفو والعافية ولا سيما في هذه الليالي الشريفة الفاضلة، واعلموا أن الله تبارك وتعالى عفو غفور ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون﴾ الشورى: ٢٥، فلم يزل سبحانه وتعالى ولا يزال بالعفو معروفا، وبالعفوان والصفح عن عباده موصوفا، وكل أحد مضطر إلى عفوهِ ومغفرته كما هو مضطر إلى رحمته وكرمه .

اللهم اشمئنا بعفوك وأدخلنا في رحمتك، اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إنا نسألك العفو العافية في الدين والدنيا والآخرة، اللهم إنا نسألك العفو فاعف عنا، اللهم إنا نسألك العفو فاعف عنا .

الحمد لله عظيم الإحسان، واسع الفضل والجود والامتنان، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد: عباد الله فأوصيكم ونفسي بتقوى الله عزّ وجل، والاجتهاد في طاعته والسعي في التقرب إليه بما يحب من صالح الأعمال، ولا سيما عباد الله ونحن نعيش هذه الأيام الفاضلة والليالي الكريمة، نعيش أوقات شريفة، نعيش العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، عباد الله وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص هذه العشر بالاجتهاد في العمل أكثر من غيرها، كما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ما لا يجتهد في غيرها، وفي الصحيحين عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر، شد منزره وأحى ليله وأيقظ أهله. عباد الله وهذا شامل بالاجتهاد فيها بكل طاعة وكل عبادة تقرب إلى الله جلّ وعلا، بقراءة القرآن الكريم والإكثار من ذكر الله تعالى، والصلاة والاعتكاف والصدقة وبذل الخير وصلة الأرحام، والإحسان إلى عباد الله وغير ذلك من الأعمال الصالحات والطاعات المقربة إلى الله جلّ وعلا، وقد كان صلوات الله وسلامه عليه يتفرغ في هذه العشر لتلك الأعمال، فينبغي علينا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، كما ينبغي عباد الله العناية بإيقاظ الأهل والأولاد، وحثهم وتشجيعهم ليشركوا المسلمين في إظهار هذه الشعيرة، ويشتركوا معهم في الأجر، ويتربوا على طاعة الله وعبادة الله.

In the name of Allah most gracious most merciful.

## Benefits of the Night of Qadr

Written by: Sk. Omar Khadrawi

Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa

22 Ramadan 1430 h

11 September 2009 ad

All thanks be to Allah, we seek His help, we seek His forgiveness and we repent to Him. We fortify our selves with Him from the evil of ourselves and the worst of our acts. This who is guided by Allah shall not be misguided, and this who is misguided by Him will not be guided. I testify that there is no other God than Allah, alone and who Has no partners. And I testify that Mohammed is His slave and Messenger may peace and prayers be upon him, and upon his family and his companions.

Slaves of Allah, the holy month of Ramadan is given extra status and more benefits than other months. And the last then nights of this month are given more preference than its other nights. And the night of Qadr has been given even greater status, as it is alone considered to be better than a thousand months. Allah magnified it and elevated its status when He brought down His revelations and His words during this night, as guidance and clarification and light and mercy to the faithful. Allah says: **{We revealed it on a blessed night - We are ever warning - (3) Whereon every wise command is made clear (4) As a command from Our presence - We are ever sending - (5) A mercy from your Lord. He is the Hearer, the Knower, (6) Lord of the heavens and the earth and all that is between them, if you would be certain. (7) There is no God except Him. He gives life and gives death; your Lord and Lord of your forefathers}** 59:3-8. Allah also says: **{We revealed it on the Night of Qadr (Power). (1) what would you know what the Night of Qadr is! (2) The Night of Qadr is better than a thousand months. (3) The angels and the Spirit descend**

**therein, by the permission of their Lord, with all decrees. (4) (The night is) Peace until the rising of the dawn. (5)}**97:1-5.

Yes, what a great night it is. What a high status and high glory it has. How wonderful its blessings are. One night is better than one thousand months of worship and doing good deeds. That is equivalent to more than eighty three years of worship. It is a long life time if a Muslim just spends it in worship and obedience to Allah. It is better than a thousand months as long as the thousand months do not contain a night of Qadr.

Slaves of Allah, during this night a lot of angels descend down to earth. Angels descend with goodness and blessings and mercies. Just as they descend when Koran is recited and as they descend during the circles of knowledge. This night is a total peace up to the time of dawn.

It is the night where all that is to happen for the next year is defined. The messenger (ppbu) said: **{whoever stays up the night of Qadr in faith and expectation then all his/her previous sins are forgiven}**

The night of Qadr is for certain one of the nights of the month of Ramadan. It is most likely to be one of the last ten nights of Ramadan. The messenger (ppbu) said: **{seek the night of Qadr in the last ten nights of the month of Ramadan}. And it is one of the odd nights of the last ten nights of Ramadan. The messenger (ppbu) said: {seek it in the last ten nights when three nights are left in the month, or when seven or nine nights are left in the month}**. And the most likely night of those is the night of the 27th day of Ramadan.

Slaves of Allah, the reason or idea in hiding the precise night of Qadr and not defining it is: so Muslims become more active during all the last ten nights of Ramadan with acts of obedience, reciting of Koran and in perfecting themselves. It is also a way of identifying the active Muslim from the lazy. If people knew the exact night of Qadr then they would limit their acts of obedience and prayers to that night alone. And if they knew the exact night then the test would not be so perfect. Dear Muslims, we ought to be extremely active in seeking out this blessed night. So, we would win its rewards, and receive much of its plentiful goodness. The real poor is the one

who is denied the reward, and the one who despite the seasons of forgiveness pass by, still is left with his or her sins. This is because they pass without them knowing, or know but not care about such opportunities. Congratulations to the winners, those who do good deeds. And it is bad news for those who are turned away and those who are blocked off the mercy and blessings in this night. This who misses out on this night because they are busy doing sins and acts of disobedience. If one does not profit on this blessed night then when is it that they are going to profit? This who does not repent to Allah during this honorable time then when is it that they are going to repent. And this who is sluggish and lazy for doing the good deeds then when are they going to be active?

Slaves of Allah, may Allah bless you, do get active in seeking out the blessed night of Qadr. Seek out its blessings and its goodness by maintaining your obligatory prayers, and by doing the night prayers, and giving charity (Zakah), and by perfecting your fasting, and by doing plenty of deeds of obedience, and avoiding sins and deeds of disobedience, and by feeling sorry and remorse and by repenting from all sins and misdeeds. Remember Allah a lot, and recite Koran.

It is recommended for a Muslim to make a plenty supplications or Duaa ask Allah, for Duaa is answered on this night. When you ask Allah in your Duaa make it with a general nature. The messenger (ppbu) was asked by A-Esha (عائشة): "Messenger of Allah, if I do realize the night of Qadr then what should I say?" and he said: **{Say: O Allah, you are forgiving, and you love to forgive, then forgive me}**. This Duaa has a great meaning and has a deep implication. It is extremely suitable for this night. It is the night of differentiation in matters of wisdom. It is the night when all deeds are evaluated for year and up to the next night of Qadr. This who is given the well-being (meaning: Allah's inspiration to all good and Allah's protection from all evil) and who is forgiven by His Lord then he or she has succeeded. And this who is granted protection from all bad and who is granted all goodness in this life and the life after then there is no equivalent to that.

Al-Abbas ben Al-Muttalib (العباس بن المطلب) asked the messenger (ppbu) to teach him something he can ask Allah. The messenger (ppbu) said: **{Ask**

**Allah for the well-being in this life and the life after(meaning: Allah's inspiration to all good and Allah's protection from all evil)}**. A few days later Al-Abbas came and asked the messenger (ppbu) to teach him something he can ask Allah. The messenger (ppbu) said: **{Ask Allah for the well-being in this life and the life after}**.

Slaves of Allah ask Allah a plenty for forgiveness and for the well-being especially during those blessed nights. And be certain that Allah is forgives and pardons. Everybody needs Allah's forgiveness and pardons as well as needing His mercy and generosity.

O Allah, include us with your forgiveness and mercy. We ask you the well-being in this life and the next life. And we ask you forgiveness and well-being in faith and in this life and the life next. O Allah you are the most forgiving, you love forgiving, then forgive us.

The messenger (ppbu) used to give the last ten nights of the blessed month of Ramadan a special attention. That included being extra active in doing deeds. A-asha said: "When the last ten nights approach he seized his cover and livened up his nights and woke up his family". Slaves of Allah activeness here is inclusive of all deeds of obedience, and all forms of worship which gets one closer to Allah, like reciting the Koran, remembering and praising Allah, prayers, adhering to the mosque (E-tikaf اعتكاف), donations and giving in charity, making contact with kin relatives, kindness to the slaves of Allah and other good deeds and deeds of obedience. The messenger (ppbu) used to take time off for those types of deeds and we ought to take the prophet as an example. You should take care to include your family and children by wakening them up and encourage them to join other Muslims in brining this ritual into view, and share with them in the reward, and so that they grow up in the atmosphere of Allah's worship and obedience.